

## شرح الشمقمقية (٥٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن منان وكن اذا استنجدت اثنان غزاه ارض العيد كل طرف ابلقي. من الذي غزا ارض العيد بكل طرف ابلقي؟ المعتصم. المعتصم احسنت هو الطرف - [00:00:00](#)

نعم. الكريم من الخيل احسنت. وهل ابلغ؟ الذي فيه سواد وبياض احسنت قال وسم عدو الدين بالخسف وكن مثل ابي يوسف ذي التخبق رد كتاب من دعاه ان وغاء منهم ممزقا لفرط الحنق - [00:00:20](#)

ما الحنق؟ الغيب. الغيظ. وماذا كتب في ظهر الكتاب؟ ارجع احسنت. نعم ارجع اليهم فياتينهم بجنود الباق ويدهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون. قال يا صاحي اشغل فسحة العمر بما - [00:00:40](#)

يعني وزر غبر رسوم العيهق. ما رسوم العيهق؟ نعم احسنت. مضى النون باللهم والنشاط. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن الولاني رحمه الله وابك على ذنب وقلب قد في الصخر من هواه لم يستفق بمقلة كمقلة الخنساء اذ بكت على صخر بلا ترفق او كبك فارعة على الولي بو - [00:01:20](#)

بكاء تندف وخرنقي وكن متمما بكاء متمم على الذنوب وارجع فمعتقي. وكن خميس البطن من زاد الربا وخمرك واصطحب وارتبقي وحصل العلم وزنه بالتقى وسائر الاوقات فيه استغرفي وليكن قلبك له افرغ من حجارة - [00:01:40](#)

يسعدكم من لم يعشق ولا تكن من قوم موسى واصطبر لكذبه وللمال طلقه. احسنت بارك الله فيكم قال رحمه الله ابكي على ذنب وقلب قد قسى اي صلب كالصخر من هواه لم يستفيع بمقلة - [00:02:00](#)

المقلة شحمة العين سوادها وبياضها. كمقنة الخنساء اذ بكت على صخر بلا ترفق. يقول ابكي على ذنوب بك وقسوة قلبك كبكاء الخنساء على اخيها صخر. قال ما لك بن دينار ما ضرب عبد - [00:02:20](#)

بعقوبة اعظم من قسوة القلب. وفي الموطأ عن مالك انه بلغه ان عيسى ابن مريم كان يقول لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم. فان القلب القاسي بعيد من الله. ولكن لا تعلمون. ولا تنظر - [00:02:40](#)

في ذنوب الناس كأنكم ارباب. وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد. فانما الناس مبتدوا ومعافى. فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية. اما الخنساء فهي تناظر بنت عمرو بن الشريد رضي الله عنها صحابية. وقد اجمع اهل معرفة - [00:03:00](#)

على انه لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها اشعر منها. وكان بشار النبرني يقول لم تقل امرأة سعرا الا تبين الضعف فيها. فقيل له في الخنساء قال تلك التي غلبت الفحول. تناظر ارقى شواعر العرب - [00:03:20](#)

احزن من بكى وارثي من ندم. تلك التي غلبت الفحول وابكت الطلول والحلول. وقد كان لها اخوان. معاوية وصخر وكان معاوية اخاه لايها وامها ومات قبل صخر. فرثته بمرات كثيرة. منها قولها اريقي من دموعك واستفيعي - [00:03:40](#)

وصبرا ان اطقني ولن تطيقي. وقولي ان خير بني سليم وفارسهم بصحراء العقيق. فبكييني فقد اودى اذا اصيل الرأي محمود الصديق فلا والله لا تسلاك نفسي بفاحشة اتيت ولا عقوق ولكني رأيت الصبر خيرا - [00:04:00](#)

من النعلين والرأس الحريق. ثم مات بعد ذلك اخوها لايها صخر. فانستها مصيبتها به مصيبتها ابي معاوية وقال فيه مراتي كثيرة منها قولها تصف حالها وقد حملوه النعش وذهبوا به. وقائلة والناس قد فات خطوها ليدركه يا له ف نفسي على صخري. الا ثكلت ام -

هم الذين مشوا به الى القبر ماذا يحملون الى القبر؟ ومن شعرها فيه قولها بعينك ام بالعين عوار ام ذرفت اذ خلت الاهلي هي الدار كان عيني لذكراه اذا خطرت فيض يسير على الخدين مدرار الى ان تقول وان صخر اللوادينا وسيدنا - [00:04:50](#)

هنا وان صخرا اذا نشتوا لنحاروا وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار. وقالت فيه ايضا اين يجودا ولا تجمدا الا تبكيان بصهر الندى؟ الا تبكيان الجريه الجميل؟ الا تبكيان الفتى السيدة؟ طويل العماد عظيم الرماد - [00:05:10](#)

ساد عشيرته امردا اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد من اليه اليد فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم هدى مسعدة يكلفه القوم عالم. وان كان اصغرهم مولدا. وان ذكر المجد الفيته تأزر بالمجد ثم ارتدى - [00:05:30](#)

والشيخ المختار بن حامد رحمه الله الشنقيطي قال يرثي بعض العلماء فما اسى بنت عمرو بن الشريد علا صخر ولا البث من معروفة الخنس ولا حنين بن زيدون الاديب الى ولادة وليالي وسط اندلس يوما - [00:05:50](#)

بالغ شسع النعل من جزع فينا ولا عشر المعشار من خمس. ثم قال ابن منان رحمه الله اوكبك تفارعة على الوليد وبكاء في هذا البيت بين لغة المد والقصر في البكاء - [00:06:10](#)

قال اوكبك قصرا فارعة عن وليد وبكائي مدة والمشهور انه مما يقصر ويمد باتحاد المعنى وهو اخر كلمة ذكرها ابن مالك رحمه الله في منظومته تحفة المولود في المقصود وممدود. وقد جمع اللغتين ايضا كعب بن مالك - [00:06:30](#)

رضي الله عنه في ابيات تنسب له في رثاء حمزة رضي الله عنه وتنسب لحسان وتنسب لعبدالله ابن رواحة ثلاثة هم شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان عبد الله ثم كعب سواس مجد ناره لا تخبو. ثلاثة - [00:06:50](#)

امشوا على الرسول اشد في العدا من النصور. قال السيوطي رحمه الله وشعراء المصطفى ذوو الشان ابن رواحة وكعب كن حسان قال بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل. بكت عيني - [00:07:10](#)

قالها بكاهها قصر الكلمة. امي البكاء مدها والعويل على اسد الاله غداة قالوا احمزة ذاكم الله رجل القتييل قال الشنقيطي رحمه الله في يوم الكفاف ومده واقصر وقيل المد طول الصوت بالساري منه الضد. ومده واقصر. يعني على اتحاد معناه وهذا هو المشهور. وقيل من دون الصوتي. البكاء بما - [00:07:30](#)

كان فيه صوت للساري منه الضد البكاء بما لم يكن فيه صوت. وهذا له اصل في الصرف. ما هو نعم احسنت احسنت سؤال يأتيني الصوت للدافع تعانون او لصوت كما قال ابن مالك مثل ماذا؟ مثل نعم احسنت والصراخ ماذا - [00:08:00](#)

نعم. بارك الله فيكم. لكن المشهور الاول وانه لا فرق بينهما او كمكفارعة على الوليد وبكاء خندف وخرنق. اما فارعة فهي فارعة منذ طريف. اخت الوليد بن طريف الخارجي مشهور خرج في خلافة هارون الرشيد فوجه اليه الرشيد فوجه اليه الرشيد عدة امراء فقضى عليهم واحدا بعد واحد - [00:08:30](#)

وجه اليه يزيد ابن يزيد الشيباني فلما اصطفى الجيشان وشبت الحرب نادى يزيد ابن يزيد قائل يا وليد ما حاجتك الى التستر بالرجال؟ ابرز الي. فقال نعم والله. فبرز اليه ووقف العسكران - [00:09:00](#)

فلم يتحرك من العسكريين احد. فتطاردا يزيد ابن يزيد ولا يريد ابنه طريف. فتطارد ساعة. وكل منهما لا يقدر على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار. فامكعت يزيد منه فرصة فضرب رجله فسقط وصاح يزيد بخيره - [00:09:20](#)

وقعوا عليه واحتزوا رأسه. فخرجت اخت الوليد فارعة التي ذكرها ابن ونان. فجاءت تحمل على الناس عرفت فقال يزيد دعوها. ثم خرج اليها فضرب بالرمح قطعة فرسها. ثم قال اغربي فقد فضحت العشيرة - [00:09:40](#)

تحية وانصرفت وهي تنشد في رثاء اخيها ايا شجر الخابوري ما لك مغربقا؟ كارك لم تجزع على ابن طريقي فتى لا يعد الزاد الا من التقى. ولا المال الا من قنا وسيوفي. فقدناك فقدان الشباب وليتنا فديناك من فتياننا - [00:10:00](#)

بانوف عليك سلام الله وقفا فانني ارى الموت وقاعا بكل شريف. هذا قول ناظم اوكبك فريعة على الوليد ثم قال وبكاء خندف وخندق. اما خندف فهي زوج الياس بن مضر. من اجداد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

اما خبر بكائها فهو انها لما مرض زوجها الياس وجدت لذلك وجدا شديدا ونذرت ان هلك الا تقيم ببلد مات فيها. والا يظلمها بيت بعده.

وان تسيح في الارض وحرمت الرجال والطيب. فلما هلكت - [00:10:40](#)

الياس خرجت سائحة في الارض حتى هلكت حزنا. وكانت وفاته يوم الخميس. فكانت كلما طلعت الشمس من ذلك اليوم بكته حتى تعيب. فصار الخندف وما صنعت عجبا فصار خندف وما صنعت عجبا في الناس. يتحدثون به - [00:11:00](#)

واما خرنق فيا خرنيق بنت هفان وهي اخت طرفة ابن العبد الشاعر بامه. وقد اشتهرت برثائها لزوجها عمرو الموفق وابنها علقمة القمة ابن عمرو واخويه. حسانة وشرحبيل. واما قالتهم في - [00:11:20](#)

لا يبعد عن قوم الذين هم سمو العداة وافة الجزر النازلين بكل معترك النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازر. وهذا البيت النازلين بالياء من شواهد النحات على مسألة في باب النات ما هي؟ احسنت احسنت هذا شاهد على قطع النعت - [00:11:40](#)

وروي بالرفع لا يبعد عن قوم الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلون وقالت في رثاء اخيها عددنا له ستة وعشرين حجة. فلما فلما توفاه استوى سيدا ضخما فجئنا به لما رجعنا - [00:12:10](#)

ايابه على خيل حال لا وليدا ولا قحما. قحم الرجل المتناهي في السن. ثم قال ابن منائي رحمه الله وكن من بكاء متمم على الذنوب ارجوا عفوا معتقي. متمي بن نويرة التيمي صحابي - [00:12:30](#)

رضي الله عنه وهو صاحب المراث الحسان في اخيه مالك وهو القائل وكنا كأدمن جريمة حقبة من الدار حتى قيل تصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا. ومن شعره قوله لقد نامني - [00:12:50](#)

في عند القبور على البكاء. رفيقي لتدراف الدموع السوافك. فقال انبكي كل قبر رأيت به بقر سوى بين فقلت له ان الاسى يبعث الاسى فدعني فهذا كله قبر مالك. واكثر شعره في رثاء اخيه - [00:13:10](#)

في مالك ومنهم قوله جميل المحيا ضاحك عند ضيفه اغر جميع الرأي مشترك الرجل وقور الى قوم الكرام تقاودوا فحلت حباهم واستطبروا من الجفن. وكنت الى نفسي اشد حلاوة من الماء بالمادي من غسل - [00:13:30](#)

للنحل المادي العسل الابيض. وكل اخ في الناس بعد ابن امه كساقطة احدى يديه من الخبل. وبعض الرجال نخلة لا جناها مناضل الا ان تعد من النخل. يحكى ان عمر رضي الله عنه قال له والله لوددت اني احسن الشعر. فارثي اخي - [00:13:50](#)

اذا بمثل ما رثيت به اخاك. وقد استشهد زيد بن الخطاب رضي الله عنه. فقاله المتمم لو علمت ان اخي صار حيث صار واخوك ما بقي له. فقال عمر ما عزاني احد عن اخي بمثل ما عزيتني به. ويروي ان عمر رضي الله عنه قال الحطيئة - [00:14:10](#)

هل رأيت او سمعت بابكى من هذا؟ فقال لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكي. وقد قال الشيخ مختار بن حامد رحمه الله في رثائه الشيخ حمد عالي ولد عبد الودود يخاطب ابنائه وكان ابوكم مالكي وابن مالكي - [00:14:30](#)

فلا عذر لي ان لا اكون متمما. وكان ابوكم مالكي يعني شيخي فيه. بما ذلك الفقه نعم الامام مالك. وابن مالك يعني شيء خفي؟ في النحو؟ نعم. فلا عذر لي الا اكون متمما. اي لا عذر لي الا ابكيه كما بكى متمم اخاه مالكا - [00:14:50](#)

رحمه الله وكن خميس البطن من زاد الربا وخمرة التقوى اصطحب واغتبق وكن خميس البطن الخميس البطن. من زاد الربا من الربا وكل طعام محرم. وخمرة التقوى اصطحب واربتقي. الاصطباح شرب الصبوح. وهو ما - [00:15:10](#)

يشرب من اللبن في الصباح. والاغتباق شرب الغبوق. وهو ما يحلب ويشرب من اللبن بالعشي. هذا من قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وقد قال اعشى ميمون ابن قيس في قصيدته التي يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انت لم ترحل بزاد من

التقى - [00:15:30](#)

ولاقيت بعد الموت من قد تزودا. ندمت على ان لا تكون كمثلته فترسل للموت الذي كان ارضا العلم اطلبه وزنه بالتقى فالتقى زينة العلم كما قال ابن ربي وجمال العلم اصلاح العمل وسائر الاوقات في - [00:15:50](#)

في استغرق اي استغرق كل وقتك في العلم. وضع ابن ونائي رحمه الله سائر موضع جميع والصحيح في اللغات ان سائر الشيء بقية وعليه جمهور ائمة اللغة وارباب الاشتقاق خلافا - [00:16:10](#)

جوهرى الذي جعل سائر بمعنى جميع. مثلا حديث فضل عائشة رضي الله عنها عن النساء كفضل الثريد انا سائل الطعام ما معناه؟ انا

باقي الطاعة. نعم. باقي الطاعة. قال وليكن - 00:16:30

وقلبك له افرغ من حجام سابطا. سابط موضع في المدائن بفارس. وحجه سباق يوضع به مثل في الفراغ وكان من خبره انه كان حجاما ملازما لسباط المدائن. فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث - 00:16:50

حجمهم نسيئة بدانق. الى وقت قفولهم. الدانق اقل شيء. يحجمهم باقل شيء ونسيئة ايضا وهم خارجون عن الغزو قد لا يعودون.

وكان مع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان من غير ان يدنو منه احد. فكان - 00:17:10

امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ. فما زال فما زال ذلك ابوه حتى نزل دم امه فماتت فجأة. فصار فراغ ذلك الحجاج مثلا وكذا

يضرب المثل بفراغ قلب من لم يعشق. هل قال الشاعر؟ لا يعرف الشوق الا من - 00:17:30

ولا الصبابة الا من يعانيتها. قالوا ليك قلبك له افرغ من حجام سابطا ومن لم يعشق. ثم قال من قوم موسى واصطبر بكده لتعبه.

وللمالي طلقي. يقول لا تكن ملولا كقوم موسى عليه السلام - 00:17:50

اعطاهم الله المن والسلوى فملوها وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقتائها وفومها

وعدسها ووصلها فصار يدعو به المثل في المالي وقلّة الصبر. وقوم موسى في الزمان البائد لم يصبروا على طعام واحد - 00:18:10

يقول اثبت انا طريق العلم وطلق الملل. قالت مسائل سحنون لقارئها بالكذ تدرك مني كل ما استتري. لا يدرك العلم بطال ولا كسل. ولا

ملول ولا من يألف البشر هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. نعم شيخنا - 00:18:30

قلت كان حجهم ملازما لاصابات الملايين. نعم. شيء اخر. نعم. سبق موضع في المدائن بفارس. بسباط المدائن يعني هذا الاضافة الله

خييرا. بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:00